

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

3341/6/11 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (10

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال الشيخ القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الحنبلي البغدادي - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المحمود على السراء والضراء المتفرد بالعز والعظمة والكبرياء العالم قبل وجود المعلومات والباقي بعد فناء الموجودات - [00:00:21](#) المبتدأ بالنعم قبل استحقاقها. لا اله الا الله العالمي نعم. قبل قبل وجود المعلومات نعم والباقي بعد فناء الموجودات المبتدئ بالنعم قبل استحقاقها المتكفل للبرية بارزاقها احمده حمدا يرضيه واستعينه على حبس خواطر النفس عن هواها - [00:00:46](#) ومنع بواذرها من السطوة على مرادها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ارسله الله بالحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [00:01:11](#) صلى الله عليه وعلى اهل بيته وعلى اصحابه وعلى ازواجه وسلم. اما بعد فانني وقفت على حاجتكم الى شرح كتاب نذكر فيه ما اشتهر من الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات - [00:01:28](#) وصح سنده من غير طعن فيه ما يوهم ظواهرها التشبيه. ليش من غير طاعنين. مم. وصح سنده من غير طعن فيه. مهم. ما يوهم ظواهرها التشبيه ما يوهم اي نعم ظواهرها التشبيه. ظواهرها. نعم. الاخبار - [00:01:46](#) ها؟ ايه نعم يحصل عليك. مم ما يوهم الروايات ما يوهم ظواهرهم. التشبيه ما هو بظواهرها. لا سلام عليكم مم نعم التشبيه واذكر الاسناد في بعضها واعتمد على المتن فيما اشتهر منها طلبا للاختصار - [00:02:12](#) هذا يعتبر من الغلط ان يقال ان هذه الاخبار مظاهرها التشبيك. نعم هذا اذا قاله المؤمن الذي يثبت الصفات يقال ان هذا من غلط انا انا يكن مخطئ في حكمه على النصوص بان - [00:02:43](#) ظواهرها نعم والتشبيه او يوهم ظواهرها التشبيه بل ظواهرها لكن النظر مقاس المعرفة بدلالات الكلام والسياق يمكن يتوهم من من الكلام خلاف المراد توهم التشبيه من من نصوص صفات ولكنه - [00:03:12](#) ولكنه ينفي هذا الظاهر ويثبت الحق الذي اراده الله واراده رسوله كان امره يعني سهلا وكان يعني خطأه خفيفا نعم. احسن الله اليك واذكر الاسناد في بعضها واعتمد على المتن فيما اشتهر منها طلبا للاختصار - [00:03:51](#) وسألتهم ان اتأمل مصنف محمد ابن الحسن ابن فورك الذي سماه كتاب تأويل الاخبار جمع فيه هذه الاخبار وتأولها فتأملنا ذلك وبيننا ما ذهب فيه عن الصواب في تأويله واوهم خلاف الحق في تخريجه - [00:04:28](#) ولولا ما اخذ الله على العلماء من الميثاق على ترك كتمان العلم لقد كان التشاغل بغير ذلك اولى الله المستعان نعم ولولا ما اخذ الله على العلماء من الميثاق على ترك كتمان العلم - [00:04:48](#) لقد كان التشاغل بغير ذلك اولى للحديث الذي رواه ابو بكر عبد العزيز ابن جعفر من اصحابنا باسناده فيما وقع الي في جوابات مسائل عن ابي هريرة ان قوما سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من امر الرب تبارك وتعالى فلعنهم - [00:05:10](#) انت؟ اي نعم قال لم اقف عليه من هو صاحب الجهد التحقيق اللي عندي احصله عليك محمد النجدي يحصل عليك محمد الحمود

النجدي كويتي وباسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)
لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهرا وذلك لا تكون ساعتها يكفر. اي نعم. بالله جهرا حتى يكفر بالله جهرة وذلك عند كلامهم في ربهم
الله المستعان يعني في الامة الاسلامية يعني في المسلمين - [00:06:12](#)

اما الكفر بالله جهرة في امم الكفر هذا ما هو هذا موجود قديما وحديثا وفي الحال لكن هذا في المسلمين يتكلم الناس وهذا ظاهر
هذا وقع قديما وحديثا ومن شواهد - [00:06:37](#)

ما يذكر في هذه الايام عن افراد وجماعات مما يقولونه في رب العالمين ومن وهو من الجهل بالكفر. نعم احسن الله اليك الحديث في
مجمع الزوائد قال اورده الهيتمي في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني في الاوسط - [00:06:58](#)

وقال لم يروي عن الازاعي الا اسماعيل ابن يحيى التيمي قلت ولم ارى من ذكر اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحاق ابن زريق
قلت معقبا على كلام الهيتمي وهو ذهولنا الهيتمي رحمه الله فان اسماعيل قد ذكره ابن عدي في الكامل وقال تحدث عن الثقات

بالواطيل - [00:07:32](#)

ثم ساق له سبعة وعشرين حديثا وقال وعامة ما يرويه من حديث بواطيل عن وعن الضعفاء قال الذهبي في الميزان مجمع على
تركه. اسماعيل اسماعيل ابن يحيى التيمي. التيمي اخيرا في انتهى حصل عليك - [00:07:57](#)

وفي ترك التشاغل بذلك كتمان للعلم لا ينافي ثم بياض في النسخة ثم قال بعد ذلك بين ناف لجميع الصفات وهم القدريه شو الجملة
قبل البياض؟ قال وفي ترك التشاغل بذلك كتمان للعلم لا ينافي - [00:08:21](#)

قال هنا بياض في الاصل بمقدار كلمتين لكن السياق يدل على وقوع اكثر من ذلك المعني يقتضي كتمان وفي ترك ذلك كتمان للعلم
ايش ولو في ترك التشاغل بذلك كتمان للعلم لا ينافي. لا - [00:08:51](#)

اتمام للعلم ينافي ينافي ما اشار اليه ينافي ما فرضه الله على اهل العلم من البيان في ترك التشاور المناسب ينافي ما افرضه الله
على اهل العلم من البيان الكتمان ينافي. نعم - [00:09:36](#)

يعني ما يقتضيه السياق نعم والله ثم قال بعد ذلك بين ناف لجميع الصفات وهم القدريه وبين مثبت لبعضها وناف لبعضها ونهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن الكلام في ذلك محمول على من تكلم بما ينافي ما ورد به القرآن - [00:10:12](#)

وجاءت به الاخبار النصارى الذين وصفوه سبحانه بالجواهر. لكن اه نعم. يسير في هذه الجملة الى ان الناس الذين انحرفوا مما يجب
في هذه الاخبار منهم من ينفي جميعه ومنهم من ينفي بعضا ويثبت بعضا. ويمثل بالقدريه وهو يريد بذلك المعتزلة - [00:10:34](#)

القدريه في مثل هذا السياق هم المعتزلة والمعتزلة معروف انهم ينفون جميع الصفات وان اثبتوا الاسماء لانه يقول وقد صار الناس
بين يعني من ينفي جميع الصفات ومن ينفي بعضا ويثبت بعضا - [00:11:08](#)

نعم. احسن الله اليك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في ذلك محمول على من تكلم بما ينافي ما ورد به القرآن وجاءت به
الاخبار. وش قال المحقق على - [00:11:40](#)

نهي النبي ايش ما تكلم احسن عليك. ها؟ ما تكلم عليه. شو يقول؟ والله ولو انا ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في ذلك
محمول على من تكلم بما ينافي ما ورد به القرآن - [00:11:53](#)

وجاءت به كان المفروض اني يلتمس او لانه اشار الى خبر الى حديث. نعم عن التكلم في ذلك وش قال مهوب اللي مر معنا
احسنه لك الذين تكلموا ولعنهم. اي نعم. خلاص اجل - [00:12:12](#)

استرح منه. طيب. صحيح. يمكن يشيل المتقدم النصارى الذين وصفوه سبحانه بالجواهر والمجسمة الذين وصفوه بالجسم والمشبهة
الذين شبهوا صفاته بصفات خلقه وقد انكر احمد التشبيه فقال في رواية حنبل المشبهة تقول بصر كبصري ويد كيدي وقدم كقدمي -

[00:12:44](#)

انكر الله التشبيه يعني قبل احمد ما يعني قد انكر الله التشبيه لم يكن له كفوا احد ابو احمد رحمه الله انكاره على المشبهة انطلاقا
من الايات نعم وهكذا يقول المشيع لو سمعك سمع وبصرك بصير نعم بعده - [00:13:11](#)

المشبهة تقول بصر كبصر ويد كيدي وقدم كقدمي ومن قال ذلك فقد شبه الله بخلقه وقال في رواية يوسف ابن موسى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. وهو السميع البصير - [00:13:50](#)

ولا يجوز ان يحمل حديث ابي هريرة على ذم مثبت الصفات لان الله سبحانه قد وصف نفسه في كتابه الحديث المتقدم. اي نعم. الله اه اقول اه صار يبني عليه نعم - [00:14:06](#)

ولا يجوز ان يحمل حديث ابي هريرة على ذم مثبت الصفات لان الله سبحانه قد وصف نفسه في كتابه في غير موضعه ووصفه رسوله بالاخبار الصالح واثبت ذلك سلف هذه الامة على ما نبينه فلم يبق الا ان يحمل على ما ذكرنا ممن تكلم ممن تكلم فيه - [00:14:23](#)

بما لم يرد به الشرع واعلم انه لا يجوز رد هذه الاخبار على ما ذهب اليه جماعة من المعتزلة ولا التشاغل بتأويله على ما ذهب اليه الاشعرية. بل ولا والمعتزلة ذهبوا الى ردها وتأويلها - [00:14:46](#)

فعلا هم اولوها المعتزلة هم هم الاصل والاشاعة يعني اول بعضا. نعم واثبتوا بعضا ومنهم من نحى نحو التفويض كما يعني او كما هو معروف ومشهور شيخ الاسلام فيما يقول الذين يوجبون - [00:15:07](#)

الذين يوجبون فيما نفوه اما التفويض واما التمويل فيما نفوا اما المعتزلة فمذهبه هو اه التعطيل والنفي والتأويل نعم احسن الله اليك والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات لله تعالى لا تشبه سائر الموصوفين بها من الخلق. ولا نعتقد التشبيه فيها. لكن على ما - [00:15:39](#)

عن شيخنا وامامنا ابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل وغيره من ائمة اصحاب الحديث انهم قالوا في هذه الاخبار كما جاءت فحملوها على ظاهرها في انها صفات لله تعالى لا تشبه سائر الموصوفين - [00:16:10](#)

وقال احمد في رسالة عبدوس ابن مالك العطار يجب الايمان بالقدر وبالاخبار فيه. ومثل احاديث الرؤية كلها وان نبت عن الاسماء وان نبت عن الاسماع واستوحش منها المستمع نبت. اي نعم. عن الاسماع. اي نعم - [00:16:30](#)

ما فيه تعليق من المحامي نبت عنها الاسماع. لا لا نعم. احسن الله اليك وقال في رواية حنبل ولا نزيل عنه صفة من صفاته لشناعات شنت وقال في رواية المروزي احاديث صفات تمر كما جاءت - [00:16:51](#)

وقال في رواية ابي طالب قلب العبد بين اصبعين وخلق وخلق ادم بيده وكلما جاء الحديث مثل هذا قلنا به وقال في رواية حنبل في الاحاديث التي تروى ان الله تبارك وتعالى ينزل الى سماء الدنيا - [00:17:11](#)

والله يرى وانه يضع قدمه وما اشبه بذا وما اشبه بذلك نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما قاله الرسول صلى الله عليه ظاهر واما قول ولا معنى - [00:17:28](#)

يجري على السنة بعض اهل العلم لا معنى ولا تفسر وهو محمول هذا نفي التفسير الذي هو صرف للنصوص عن ظاهرها الذي عبر يعبر عنه بالتأويل اما لا يجوز ان يفهم منه ان انهم يريدون ان هذه النصوص لا ليس لها معنى يفهمه الناس وليس لها تفسير - [00:17:48](#)

ان هذا يتضمن التعطيل. نعم احسن الله اليك ولا نرد شيئا منها ونعلم ان ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم حق اذا كانت باسانيد صحيحة اذا كانت باسانيد وقال في رواية حنبل يضحك الله ولا نعلم كيف ذلك الا بتصديق الرسول. صلى الله عليه وسلم. وقال المشبه - [00:18:23](#)

تقول بصر كبصر ويد كيدي وقدم كقدمي ومن قال ذلك فقد شبه الله بخلقه. فقد نص احمد على القول بظاهر الاخبار من غير لتشبيهه ولا تأويل وذكر عبدالرحمن بن منده - [00:18:53](#)

في كتاب الاسلام. في كتاب الاسلام. نعم. احسن الله اليك لكن هنا في الحاشية قال لما ترجم له قال ولم يذكر عنه كتاب الاسلام قال ابن رجب لا هنا في الترجمة احسن اليك. قال ابن السمعاني قبل كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية. قال ابن رجب له تصانيف كثيرة منها كتاب - [00:19:13](#)

حرمة الدين كتاب الرد على الجهمية بين فيه بطلان ما روي عن الامام احمد في تفسير حديث خلق الله ادم على صورته بكلام حسن

وله كتاب صيام يوم الشك نعم. احسن الله اليك - 00:19:46

وذكر عبدالرحمن بن منده في كتاب الاسلام فقال اخبرنا يوسف بن محمد السلمي باصبهان قال اخبرنا علي بن محمد ابن ابراهيم
الدمشقي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ان هاوندي قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا احمد -

00:20:07

ابن جعفر ابن يعقوب الفارسي قال قال ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل. وقد رأيت لاهل الاهواء والبدع والخلاف. اسماء قبيحة
يسمون بها اهل السنة يريدون بذلك عيبتهم والطعن عليهم والوقعة فيهم والازراء بهم عند السفهاء والجهال. اما الجهمية فانهم
يسمون اهل السنة - 00:20:28

وكذب الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
بالحق قال واخبرنا سفيان بن محمد بن الحسين - 00:20:52

قال حدثنا عمر بن احمد بن عثمان قال حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل الادمي قال حدثنا الفضل ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله
احمد ابن حنبل يقول امتحن امتحن - 00:21:12

اسحاق بن ابراهيم القوم مرة مرة وامتحنتي مرتين فقال لي ما تقول في القرآن؟ قلت كلام الله غير مخلوق فاجلسني
في ناحية ثم سألتني ثم ردتني ثانية فسألني فقلت القرآن كلام الله غير مخلوق - 00:21:28

فاخذني في التشبيه فقلت ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقال لي وما السميع البصير؟ فقلت هكذا قال السميع البصير وذكر
الدارقطني في اخبار الصفات باسناده عن يحيى ابن معين قال - 00:21:49

الدارقطني في اخبار الصفات باسناده عن يحيى ابن معين قال شهدت زكريا بن عدي سألت شهدت زكريا بن عدي سألت وكيع فقال يا ابا
سفيان هذه الاحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين ونحو هذا - 00:22:14

وقال وكيع ادركنا اسماعيل ابن ابي خالد وسفيان ومسعرا يحدثون هذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا وباسناده عن احمد بن نصر قال
سألت سفيان بن عويينة عن حديث عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني يجرونها على ظاهرها على حد قول - 00:22:35

سلف امروها كما جاءت يعني يحدثون بها ولا يفسرونها على طريقة اهل التأويل من يحدثون بها وهي يعني اول بلسان عربي واضح
لا يجوز ان يحمل كلام الائمة الا انهم يريدون التفويض لان هذا - 00:22:58

يعني انا خلاف المعروف عنهم الكلام المتواتر عنهم في اثبات الصفات. نعم وباسناده عن احمد بن نصر قال سألت سفيان بن عويينة
عن حديث عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يضع السماوات على اصبع - 00:23:35

وحديث ان قلوب بن ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وحديث ان الله يعجب ويضحك فقال سفيان هي كما جاءت
نقر بها ونحدث بلا كيف وذكر ابو بكر الخلال في كتاب السنة باسناده عن الاوزاعي قال سئل مكحول والزهري عن تفسير الاحاديث

فقال امروها على ما جاءت - 00:23:59

قال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي ومالكا وسفيان وليثا عن هذه الاحاديث التي فيها الصفة فقالوا امروها بلا كيف وذكر ابو محمد
الحسن ابن محمد الخلال فيما خرجه من اخبار الصفات - 00:24:32

قال ذكر من هذا احسن الله اليك. نقل عن الخلال - 00:24:52